Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما أن الرحالة عبد الغنى النابلسى الذى زاد المشهد النفيسى عام ١١٠٥ هـ ـ ١٦٩٢م هاله ما رآه من اهتمام الناس بقبر السيدة نفيسة فقال: «إن نساء مصر منذ القرن الثامن الهجرى، خصصن يوم الأربعاء لزيارة السيدة نفيسة والخميس لزيارة الحسين». وكان بعض السلف الصالح يعتقدون أن زيارة آل البيت تبدأ من الحسين وبعضهم يرى أنها تبدأ من المشهد النفيسى. والثابت أن الخلفاء والأمراء فى مصر، ظلوا لفترة طويلة يبدءون زيارة آل البيت بالمشهد النفيسى ويختمونها بالمشهد الحسينى.

وهذا بالطبع إن دل على شىء، فإنما يدل على ما للسيدة نفيسة من مقام موصول فى حياتها ومماتها بالنسبة للمصريين الذين هم فعلا لديهم الاعتقاد ببركتها، وأن الدعاء لله فى رحابها مستجاب.

يقول السخاوى فى تحفته «ولم يزل الصالحون والفقهاء والمحدثون والقراء والعلماء يزورون مشهد السيدة نفيسة، رضى الله عنها، ويدعون عنده، وهو مجرب بإجابة الدعاء».

وكما يقول الشيخ عبد الوهاب الشعرانى: «رأيت فى كلام الشيخ ابن الواهب الشاذلى، أنه رأى فى المنام النبى ﷺ، فقال: يا محمد، إذا كان لك إلى الله حاجة، فأنذر لنفيسة الطاهرة ولو بدرهم، يقضى الله حاجتك».

* * *

هذه المكانة الرفيعة للنفيسة فى قلوب أهل مصر، من النساء خاصة، ما هو سرها؟!

بالإضافة إلى أن السيدة نفيسة رضى الله عنها، نفحة من نفحات آل البيت حيث يتمتع المصريون بصيت كبير، أنهم من العشاق المتشيعين لهم المؤمنين بالله ورسوله، فالنفيسة أيضًا من خلال حياتها وتهجدها وتعبدها وخصالها الشريفة كانت مثلا للورع والتقوى والعلم والفصاحة ونبعًا فياضًا طالما نهل منه العلماء والفقهاء.

وهنا لا يتسع المقام لذكر نفحات من حياتها ومماتها فى مصر. وإنما نجتزئ